واثاره وغير ذلك ولا قرينة معينة فالتعيين تحكم لا يجوز
لغة فوجب المصير الى المجاز المتعين على ان تقليب الحدقة طلبا
للرؤية بدون الرؤية لا يكون نعمة بل هو نوع عقوبة فلا يكون
مرادا في الاية وتقليب الحدقة مع الرؤية يكفيه التجوز وحده فلا
يضم اليه الاضمار تقليلا لما هو خلاف الاصل فان تقليب الحدقة
يكون سببا عاديا للرؤية واطلاق اسم السبب للمسبب فجاز شهور
فلتحمل الاية على التجوز عن الرؤية بلا اضمار شيء وهو المطلوب واما الاحاديث
المصرحة بالرؤية المذكورة وغيرها الواردة عنه صلى الله عليه وسلم متواترة
وذلك كما روي عن ابي بكر الصديق وعلي بن ابي طالب وابي هريرة
وابي سعيد الخدري وجرير بن عبد الله البجلي وصهيب بن سنان
الرومي وعبد الله بن مسعود الهذلي وابي موسى الاشعري وعدي بن حاتم
الطائي وانس بن مالك الانصاري وبريدة بن الحصيب الاسلمي
وابي رزين العقيلي وجابر بن عبد الله الانصاري وابي امامة
الباهلي وزيد بن ثابت وعمار بن ياسر وعائشة ام المؤمنين
وعبد الله بن عمر وعمارة بن رويبة وسلمان الفارسي وحذيفة بن اليمان
وعبد الله بن عباس وعبد الله بن عمرو بن العاص وصهيب موقوف
وابي بن كعب وكعب بن عجرة وفضالة بن عبيد وحنيفة بن وقاف وغيرهم
رضي الله عنهم واحاديثهم في البخاري ومسلم والترمذي ومسند الامام احمد
والحاكم والطبراني وابن حبان والدارقطني وابن خزيمة وابن بطة
والاصفاني ومحمد بن حميد وعثمان بن سعيد الدرمي وغيرهم ولا عدم

اتساع

اتساع الموضع لها الذكر ناها الوجه الثالث من وجوه الكلام
على الرؤية في بيان شبه المنكرين وردها وهي قسمان نقلية
وعقلية اما النقلية فاربع الاولى قوله تعالى وما كان لبشر
ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب او يرسل رسولا
واذ لم يره من يكلمه في وقت الكلام لم يره اصلا وردبان
التكليم وحيا قد يكون حال الرؤية فان الوحي كلام يسمع بسرعة
وما ذكره دليل على نفي الرؤية الثانية قوله تعالى لن تراني ولن للتابيد
واذا لم يره موسى ابدا لم يره غيره اجماعا وردبمنع لن للتابيد
بل هو للنفي المؤكد في المستقبل فقط كقوله تعالى ولن يتمنوه ابدا
ولانك انهم يتمنونه في الاخرة للتخلص من العقوبة ومما يرد عليهم
في ذلك انه قال لموسى لن تراني ولم يقل لم ترني لا ارى ولا اي لست
بمرئي ولا يجوز رؤيتي والفرق بين الجوابين ظاهر فهذا يدل
على انه سبحانه مرئي ولكن موسى لا تحتمل قواه رؤيته في هذه الدار
لضعف قوة البشر فيها عن رؤية الله تعالى يوضحه قوله تعالى
ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني فاعلم
ان الجبل مع قوته وصلابته لا يثبت لتجليه له في هذه الدار
فكيف بالبشر الضعيف الذي خلق من ضعف الثالثة قوله تعالى
واذ قلتم يا موسى لن نؤمن لك حتى نرى الله جهرة فاخذتكم الصاعقة
وانتم تنظرون ولو امكنت الرؤية لما عاقبهم بسؤالها في الحال
وقوله تعالى يسئلك اهل الكتاب ان تنزل عليهم كتابا
من السماء فقد سئلوا موسى اكبر من ذلك فقالوا ارنا الله

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)